حوادث خارجية

الدولة العثمانية

جاء في مكاتبة من الاستانة ان اعوان الضبط اخذوا في البحث عما شاع من ان جماعة من البلغار ادخلوا الى الاستانة كرات من الديناميت لمقاصد عدوانية سياسية والى الان لم يعثروا على شيء من ذلك وفي رواية ان بعضا من زناديق البلغار ارادوا ان يشوشوا افكار العثمانيين بمثل هذه الاشاعات وان القلل الموما اليها لم ترسل بالمرة وانها لا وجود لها الّا في مخيلة المسيو فريكوف الذي زعم انه نجى الممالك التركية من دخول هذه البلية

ومن البدع والزندقة المتولدة عن الحمق والجنون ما جاء من الرسائل التلغرافية التي وردت الى فينا على طريق شركة روتر ببرلين من انحراف المزاج السلطاني واعلام رستم سعدة باشا سفير الدولة ببرلين جهة الاقتضاء حتى افضى الامر الى تكذيب هذه الاراجيف تكذيبا رسميا

قد كنا ذكرنا ما استقر عليه الراي من تحويل الدين العثماني وقد توسط في هذا الخصوص الياس افندي الصراف بباريز وازريان البانكير الارمني بالاستانة ولما لم يكن لهما من النفوذ والاعتبار المالي ما يوجب الوثوق بملحوظاتهما لم تنجح مساعيهما في بادء الامر غير ان ما لليهود والارمن امثالهما من التشبث والحرص على الارباح اضطرهما الى تعديل لائحتهما الاولى على كيفية تقع بها موقع الاستحسان لدى المحافل السامية وصورة اللائحة انهما عرضا على الدولة ان ينقصا لها من جملة الدين الذي هو ١٠٩ ملايين ليرة ثلاثين مليونا وقد قدمت اللائحة لمفاوضة لجنة مالية خصوصية وخلاصة الامر ان الدولة تغتنم في هذا التحويل ١٥ مليونا والخمسة عشر مليونا الباقية ياخذها مقدما اللائحة

وبما ان هذا المربوح خارج من صناديق حاملي الرقاع وكان الخيار فيه لمجلس ادارة الدين العمومي بمقتضى القانون الصادر في اواخر عام ١٨٨١ مسيحي فيلزم لانجاز اللائحة موافقة ثلاثة ارباع حاملي الرقاع ولا يخفى ان غالب اصحاب الرقاع ان لم نقل جميعهم لا يرتضون ان يتجر هذا الارباح لغيرهم خصوصا ولهم مجالس وهيآت خصوصية للذب عن مثل هذه الحقوق اما الدولة فما عليها الّا استخدام هذا التنافس في مصالحها والفوز باحسن نتيجة مالية يمكن استخراجها من بين المتزاحمين

قضى احد البرنسات ولي عهد بلاد ساكس ميننغن شهرا بالاستانة هو وزوجته اخت الامبراطور غليوم فافاضت عليه الحضرة السلطانية ذوارف الاكرام والتبجيل اللائق بذاته الاميرية وامرت ايضا له في الخط الحديدي العثماني الى ايسكي شائر ولكن البرنس افترى على الله كذبا اذ زعم ان ذلك الخط فيه فخر للالمان لما ان بانيه متعهد من الفرنسويين وهو المسيو فيتاليس

تركيا واليونان

كان لانتصار المسيو تريكوبي في الانتخابات التي جرت اخيرا ببلاد اليونان تاثير سيء في الاستانة لما ان هذا الوزير معروف بالخروج عن حد الاعتدال ولذلك يخشى من تصرفه ايقاع مشاكل سياسية وبموجبه فقد احتاطت الدولة العثمانية لما عسى ان يقع من الهرج بالزيادة في الجنود الضاربة بالتخوم العثمانية

سفر المسيو كارنو الى نانسي

عزم حضرة المسيو كارنو رئيس الجمهورية الفرنسوية على التجول بالجهة الشرقية من الممالك الفرنسوية فيزور مدينة نانسي المتاخمة الى الالزاس واللورين وبان يكون وصوله الى تلك القصبة في الخامس من يونيه وغد اليوم يستعرض عساكر الحامية ثم يحضر المهرجانات والاستعراضات التي اقامتها جمعية الرياضيات وجمهور شبان المدارس فالهجت صحف الالمان في هذا الخصوص وارعدت وابرقت لهذا التجول فتوعدت الكازيت دي كولونيا كل واحد من سكان الالزاس واللورين يحضر لذلك الاحتفال بتلك المدينة التي كانت قاعدة مقاطعة اللورين وبشرتهم بعقاب اليم وراث الكازيت دو لالماني في هذه السياسة مناواة لالمانيا كان المدينة المشار اليها لم تكن من ممالك فرنسا ولا تبختر الامبراطور غليوم بستراسبورغ ومتس من عواصم الالزاس واللورين

أخبار مصر

قد كنا ذكرنا في العدد الفارط ان جماعة من الدراويش السودانيين شنوا الغارة على التخوم المصرية بالصعيد وقد استفيد الان من التفاصيل الاخيرة التي وردت الى لندرة على ما ذكرته جريدة لاندباندانس بلج ان اولئك الدراويش لا يزيد عددهم عن المائة وان الحكومة العسكرية من المصرية والانكليزية اكتسبت خبر الاستعداد الى تلك الغارة غير ان الغائرين تمكنوا من الدخول الى قرية سره لسوء تحصينها وهو مركز بالحدود فسهل عليهم ان يقذفوا الرعب في قلوب السكان ويختطفوا المواشي ويجرحوا افرادا فهذا الحادث لا اهمية له الّا من حيث المصلحة السياسية واتخاذ الذين يرغبون في بقاء انكليترا بمصر من الانكليز لذلك الحادث موضوعا لاستنتاج لزوم الاحتلال الانكليزي بالديار المصرية الى ما شاء الله ولذلك اخذت بعض الجرائد الانكليزية من الان تلهج ثانيا بان السودانيين لا زالوا خطرا على راحة القطر المصري وانه من المتاكد ان تعزز الخمسة طوابير من الخيالة القائمة بحراسة الحدود بنجدات معتبرة حتى لا يهجم السودانيون على الصعيد من طريق وادي حلفاء بعد اقامة مركز اعمالهم في دنقلة ولا يخفى ان هذه المخاوف لا اصل لها الّا في مخيلة من تصورها وذلك لما روى عن النصارى الذين كانوا في اسر المتمهدي وحرروا من ام درمان ولما ثبت من افادات اخرى متفرقة من ان اتباع المتمهدي كفوا عن القتال بالمرة في اعالي السودان ولئن كانت لهم اغراض سياسية دينية في مهاجمة القطر المصري بسبب ضجرهم من وطاة الانكليز فقد انكسرت حدة تلك المقاصد من موت المتمهدي ونفاذ قوى العصبة السودانية في المحاربات الداخلية التي جرت بين القبائل ومن اثر الانهزامات التي رجع بها الدراويش بضواحي وادي حلفاء من منذ عامين اذ حاولوا ان يسلكوا سبيلا يجاوزون منه الى القطر المصري على طريق توسكي وما ظهر اخيرا من الطوائف المزجاة كالتي ظهرت بسره لا رابطة لها بقوى منتظمة بل هم طوائف مشتتة يكفي في تاديبهم مجرد تدابير تاديبية تجرى بالحدود غير ان المتشيعين لبقاء العساكر الانكليزية ضاربة بوادي النيل ورجال دولة انكليترا الذين دابهم ترصد الحوادث التي من شانها ان تخدم مطامعهم قد راوا في تغليط تراجم الحوادث وسيلة وفي حلولها حجة نهضوا بها ليبرهنوا على انه من اللازم استمرارهم على الاقامة بالديار المصرية لوقايتها ومن هنا تعلم ان استخدام العلل من اسباب تحقيق الامل

جاء في مكاتبة من القاهرة انه من المحقق في المحافل الخبيرة ان السير بارينغ معتمد انكليترا بالقطر المصري الح على الحضرة الخديوية طالبا منها ان توافق على نقل عرابي باشا من جزيرة سرنديب الى جزيرة قبرص وذلك مع اثنين من رفقائه في المنفى

وورد في مكاتبة من القاهرة ان السير بارنغ الموما اليه قد رفعته حضرة الملكة الى رتبة لورد فكان لذلك اسوء تاثير في الديار المصرية لما انه بذلك يمتاز عن اقرانه وربما زاد نفوذه تمكنا وتداخله سطوة لدى الحضرة الخديوية وفي رواية انه لا يلبث ان تستدعيه دولته لمامورية اخرى

سياسة المسيو تريكوبي

بما ان المسيو تريكوبي موعود بالرجوع الى رئاسة النظار بحكومة اليونان بدلا عن المسيو كوسطانطوبلو بعد رجوع الملك من فرح ابنه بكوبنهاغ قاعدة الدنمرك فقد صرح في المحافل الرسمية بناء على ما ذكره بعض الجرائد بانه يسلك بحكومة اليونان سياسة توافق مشرب الروسية وفرنسا فكان هذا الاعتراف موضوع التاويل والاقاويل

حكيمة محمدية

جاء في صحيفة لاندبندانس بلج نقلا عن جريدة الاخبار المطبوعة بصان بطرسبورغ انه قد نتج في فن الطب بالروسيا امراة مسلمة تسمى راضية وانها دخلت في خدمة الجمعية الروسية المعروفة بالكروا روج فاظهرت من كمال المعرفة والاحاطة بالفنون الطبية ما ادركت به اعتبارا زائدا في اعين الشعب الروسي وفي هاته الايام توجهت الحكيمة راضية لولاية ريازان لمعالجة نساء وابناء العائلات التي اضرت بها المجاعة والقحط

مرحبا بك

وقفنا في جريدة الريفاي المطبوعة بطنجة تحت هذا العنوان على تفصيل الاحتفال بقبول السر سميث معتمد دولة انكليترا بالمغرب فاردنا افادة حضرة القراء به لعلهم يتفكهون وذلك انه صبيحة يوم الخميس الفارط دخل السير سميث الى فاس بما يليق بمقام دولته من الابهة والاحتفاء بعد ان قضى اربعة عشر يوما في السفر من طنجة الى عاصمة مملكة مراكش وفي صبيحة امس دخوله وقف المعتمد ومعيته بنزلة فراجي على مقربة من المدينة وهناك غير ملابسه فتردى بالملبوس الرسمي ونشر علاماته وكان راكبا جوادا لابسا ملابس امير الاي وان لم يكن من ذوي الخطط العسكرية وعلى راسه غطاء هندي ونياشينه على صدره وكان في معيته السير ماثيو مترجم السفارة والقائد ماكيلين يتبعهم طائفة من ضباط المهندسين من طنجة جبل طارق في ملابسهم الرسمية فتقدم جميعهم وكان قايد من قواد الحكومة حاملا للراية المغربية صحبة بالوك من الفرسان وكانت قرينة السفير راكبة هودجا يحمله حمالون فترات وركبت فرسا هي وابنتها وطائفة من الضباط تحفهما وباقي موظفي السفارة وهم آخر طائفة في الموكب وكانت وفود الخلائق والمتفرجين قد اصطفوا من الساعة السابعة من سور فاس البيضاء الكائنة بداخل سهل بطرف وادي فاس الممتد على شقي طريق المارين على خط مستو وكان اولئك الخلائق عبارة عن لفيف من القوم جموعا غصت بهم القاعات بعضهم راجلا وبعضهم راكب حمار والاخر راكب بغل حتى ثلاثة على دابة واحدة كلهم من مشمولات الموكب الذي دخل فيه السفير الى عاصمة المغرب وبتقدم الموكب في السير يكثر سواد الموكب بتكاثف الخلائق والازدحام فقامت من اثر ذلك الازدحام ضجة اضطرت الوافدين الى ان يتحازوا الى جوانب الموكب وكانت وفود الخلائق يضبطها صفان من الخيالة ذات اليمين وذات الشمال يفسحون للموكب مجالا بضرب المزاحمين بسيور الاجمة ولما وصل الموكب الى مبتدا صفوف المتوظفين مصطفين على جهة الشمال كان اصطف بالجهة اليمنى سلك من العساكر النظامية شاكي السلاح يمتد سلكهم الى فاس لابسين كنابر حمر وسراويل زرق على راسهم طربوش عثماني وفي ارجلهم انعل صفر اما رجال المخزن فبعكس ذلك كلهم لابسون ملابس بيض ثم ان قايد المشور (الحاجب) السيد ادريس ابن علام خرج من وجه بالوك العسكر المعروف بموالين فراش وموالين مكحلة وغير ذلك جميعهم

على ما ينبغي من حسن الامتطاء واللباس والتعمم فتقدم الى السفير وكان الموكب قد وقف فحياه ورحب به بالنيابة عن حضرة السلطان بالعبارات السياسية المتعارفة في البلد فاجابه السفير بما يناسب على لسان مترجمه ثم سار الموكب ومعه جماعة السيد ادريس بن علام خلف ماموري السفارة وبعد برهة وقف الموكب ثانيا فتقدم السيد محمد الجامعي الصغير وزير الحرب واعلمه انه بموجب امر من السلطان مولاي الحسن اتى لملاقاة الباشادور ومساعدته وكان المترجم عنه هذه المرة القائد مايلن وهو انكليزي لقب بالقائد الاندري لاي سبب فحل محله من الموكب وكان وراءه الفرسان الذين بمعيته وجميعهم من ماموري السلطان وتقدم الجميع الى فاس رويدا رويدا . وكانت الموسيقى السلطانية تعزف بملء الجهد لكن بدون تناسب ولا تناوب وتصدح النغمة الوطنية المسماة (ثلاثين درجة وداع) ذال المكاتب فنفرت العصافير الى الجو من اثر ذلك الزفير وكانت الخلائق في جلبة تحاكي الطنجير في حالة الغلي ثم توغل الموكب واختلطت الخيالة بفرسان عدة قبائل وجيران غير ان الصفين اللذين سيج بهما الطريق لم ينفصلا الّا بعد مرور السفارة وكان على الجهة اليمنى وفي مقدمتها اعيان السكان لابسين حوائك من حرير ثم امناء التجارة والصنائع لابسين جبة من الملف الازرق منتظمين في سلك رسمي من الامثل الى الامثل الى جهة المدينة

ووصل الموكب الى السراية على نغمات الموسيقى المغربية والطبول والغيطة وتحت ١٦ راية من الرايات المكرمة بفاس تخفق على رءوس بالوانها الحمر وكان بجوانب الصفة التي في الطريق تجاه الحيطان التي خارج المشور الكبير بسفح المصلى افراد العائلة الشريفة مصطفين صفا واحدا من مولاي ادريس ومولاي الطيب العلويين من العائلة القائمة بامر الملك في تاريخه ثم ان الخمسة طوابير التي كانت مصطفة في نزلة فراجي الموما اليها انتظموا شراذم وانخرطوا في سلك الموكب فاخذ الموكب في السير الهوينا بين باب شمه والمشور وكان عدد المتجمعين بلغ العشرين الف نسمة رغما على ضغط الخيالة لم توسعة للسفير وكان البارود يتكلم من كل ناحية وجانب والمكاحل تصرخ اكراما لضيف السلطان ودخل السفير من باب شمه الى فاس الجديدة وسار السفير ذات اليمين الى البطحاء الكائنة قرب معمل الاسلحة حيث تجمعت العلماء في انتظار السفير صفوفا متكاثفة الى ان مر على ابواب ابي الجلود والبطحاء حيث يجري وادي فاس من تحت القصر السلطاني وبستانه وما كان وصول السفير لسراية المدني بن نيس المعدة لنزوله الّا في الساعة الحادية عشرة لكثرة الازدحام وضيق الطرقات فاس وكان نزول السفير في سراية السيد المدني الذي كان في قائم حياته امين سلطنة المغرب وهي سراية ملوكية كائنة في غياض من اشجار الليمون فرشت لقبول السفير بغاية الابهة والبذخ جنة تجري من تحتها الانهار تبشر نزيلها بالنعيم اشتملت على ثلاثة بساتين عظام بوسطها ببيرق ثم سراية وبناآت للخدم والحشم تظللها اشجار يعبق اريجها في كل ناحية وصوب يعبرها وادي فاس من جهة القصر المعد لنزول السفير وفيهما من الازهار والاثار ما يعجز عن وصفه الشعرا . ومن الغد نحو الساعة العاشرة احتفل السلطان بقبول السفير وكان قدومه لحضرته في تلك الساعة فوصل الى بطحاء فابريكة السلاح المعروفة ببطحاء الدبة وصحبته طائفة من العساكر اتت لمرافقته من منزله تحت قيادة القائد الروح وهو زنجي ابيض اللحية حسن الهيئة وكان بالبطحاء ذات الشمال اربعة مدافع فتقدم السفير الى حضرة السلطان وكان جالسا على كرسي الملك صحبة رجال دولته وكشف راسه وسلم له المكاتيب المشعرة بماموريته فقدمها الحاجب لمخدومه ودارت المخاطبة بين السلطان والسفير بما يدل على تودد حضرة الملكة لذاته وفي الحين صدحت الموسيقى والطنابير فاشار السلطان الى السفير بتغطية راسه وتبادل معه عبارات الترحاب بواسطة الترجمان ثم دخل السراية وكان الناس كلهم وقوفا الّا السلطان والنسوة التي مع المعتمد وابنته وكان من جملة الحاضرين ثلاثة من ضباط الطبجية في ملابسهم الرسمية وضابط انكليزي في زي خيال وبعض ماموري الاجانب خصوصا مدير البوسطة الانكليزية بفاس ولما بارح السلطان المجلس اطلقت المدافع ثلاث طلقات كل واحدة بعد ثلاث دقائق ومن غرائب التروات ان ذبح معتمد انكليترا بقرتين امام جامع مولاي ادريس واجابت حكومة المغرب عن هذا الاكرام بان اطلق اربعون من العساكر ثلاث طلقات بالبنادق ببطحاء النجارين اما من الغرض من هذه الرسالة فبناء على ما جاء في الاخبار الاخيرة ان انكلترا تسعى في عقد اتفاقية تجارية من شانها ان تفتح مرس المغرب ودواخله الى المعاملات الاجنبية وقد عين السلطان لجنتين احداهما من اعيان رجال دولته والثانية من اعيان الاهالي للنظر في هذا الملحوظ وتقدير ما عسى ان يكون في مطلوب السفير من المصلحة للعباد والبلاد

توات

جاء في مكاتبة من طنجة ان ١٥٠ رجلا من الحرس السلطاني بالمغرب الاقصى توجهوا في اوائل الشهر الجاري الى واحات الناحية القبلية قاصدين تفيلالت لاستخلاص الهدية الى السلطان وضموا لانفسهم في الطريق ٣٠٠ فارس من البوادي استعانة بهم على استخلاص الهدية المذكورة من قبائل توات حيث وعدوا بها العام الفارط برهانا وكفالة على سيادة حكومة المغرب عليهم والى الان لم يدفعوها وقد صدر الاذن الى هولاء الرسل بان يركنوا الى استعمال القوة الجبرية عند اللزوم وبان يودبوا سكان تلك الواحات الذين يتجاهرون بالاستقلال او يظهرون ميلهم الى فرنسا

سقوط وزارة ايطاليا

ضاقت المذاهب ذرعا بدولة ايطاليا لتعديل ميزانيتها المالية فحالت اكلاف التحالف دون التوازن واقيمت وزارة جوليتي بدل وزارة دي روديني التي خلفت وزارة كريسبي عسى ان يلقى للداء دواء فلم تجد قريحة الوزارة الجديدة بتدابير ناجعة او وسائل اقتصادية يعول عليها وساء الظن في هذه الوزارة فعلق الامل على تصريحاتها لدى مجلس الامة فلم يعد هذا الانتظار بنتيجة مهمة فاصطدم الامر وساءت الحالة الى ان افضت الى اقامة النكير على الوزارة الجديدة فقدمت استعفاءها لحضرة الملك فلم يقبل بها واستقال رئيس مجلس النواب السنيور بيانكيري من وظيفته فعم الخلل جميع جوانب المسالة والعزم معقود الان على تجديد انتخاب نواب الامة في ٢٣ يونيه عسى ان يلفى للداء دواء والمظنون ان سوء الدعائم التي اقامت عليها الدولة سياستها ما دام متمكنا من افكار الملك لا يعود بصلاح الاموال بل ربما آل الامر الى ارتباك دولي من شانه ان يخلخل الهيئة الاساسية

منشورات

افادت اخبار انجوان من جزائر القمور التي لحماية فرنسا ان سلطانها السيد عمر قد صار الى رحمة الله اثر مرض اصابه ومع اشتداد المرض عليه فقد لازم الصوم الى ان مات في اواخر رمضان وقد خلفه في منصب الولاية ابنه السيد محمد وهو شاب يحسن الفرنسوية جيدا

عزم الانكليز على احصاء عدد السودانيين بمصر فلاقوا في هذا التقرير صعوبات جسيمة التزموا بسببها الى النزول الى مساكن الزنوج والقاء القبض على ما بقي نفر منهم قالت التيمس منتقدة وبهذا السلوك تنفر الزنوج من الانكليز

استفيد من مكاتبة من رومية الى جريدة السيماقور ان حالة الغلال والحبوب تبشر بوفرة المحاصيل وجودتها لا سيما في الاقطار الجنوبية وجزر ايطاليا

حوادث داخلية

صبيحة يوم الاثنين من الاسبوع الفارط ابتدا في سراية المملكة حسب العادة السنوية [illegible] اختبار طلبة الجامع الاعظم للحصول على رتبتي التطويع والعدالة ومما بلغنا ان جلسات هذا الامتحان كانت زاهرة بما ظهر من مزيد نباهة التلامذة وتفطنهم حتى ان غالبهم حصل على الغاية المطلوبة ولذلك فانا لا نتاخر ان شاء الله عن نشر اسماء هولاء الفائزين عند انتهاء هذا الامتحان

قبض شاوش الجندرمية بنزرت على الشريف ابن علي الصدقاوي الذي سمى نفسه الحاج عمر بهنشير المستر سميث افراره من الكراكة المحكوم عليه بها على الابد لقتله النفس وسرقته

ضل عمر بن عياد كورده عن اهله من ثلاثة ايام فاخذ في البحث عنه فاخرج يوم السبت الفارط مفقودا من سانية حلق الوادي وثبت من كشف الدكتور كاريل عن الميت المذكور ان موته لم يكن بفعل فاعل

سقط صبي بالقيروان عمره عشرة اعوام في وادي مرق الليل فغرق

يوم السبت الفارط شب الحريق بالعويات من قبيلة اولاد نجيم فاعدمت النار مائة حمل من الشعير والى الان لم يعلم حال الفاعل

امير الامراء الياس مصلي

في مساء يوم السبت الفارط انشبت المنية اظفارها بهذا الرجل الشهير عن سن جاوز السبعين سنة . قدم من مصر مع ابيه اوائل دولة المشير الاول احمد باشا فادخله هذا الامير في خدمته بقصد الترجمة في حدود سنة ١٢٦٤ وكان من المقربين لديه حتى انه اسكنه معه بالمحمدية ومن ذلك العهد ابتدات نشاة هذا الفقيد بالدولة التونسية التي جعلت ترقيه تدريجيا في الرتب العسكرية الى ان بلغ رتبة امير لواء مع وظيفة مترجم خاص للباي ولما آلت الدولة للمشير الثالث اضطر هذا الرجل لتقديم استعفائه من خطته وكان ذلك في حجة سنة ١٢٨٩ ثم استدعى ثانيا للخدمة زمن الوزارة الخيرية فعينه صاحبها مستشارا لوزارة الخارجية ثم فارقها في سنة ١٢٩٣ ولما انتصبت الحماية الفرنسوية على المملكة ونظمت الوزارة التونسية على النمط الحالي وكان من جملة ترتيبها الغاء وزارة الخارجية قدم صاحب الترجمة استعفاءه ثانيا من خدمة الدولة وكان في المحرم من سنة ١٣٠٠ فقبلت الدولة عليه ذلك واعتبرت له خدماته السالفة فاجرت له جراية عمرية قدرها اثنا عشر الف فرنكا في السنة . ومن تتبع التواريخ المتاخرة لهاته المملكة وجد اخبارا كثيرة لهذا الفقيد منها استكفاء الدولة به في عدة ماموريات جليلة توجه فيها لعواصم اوربا وقد كان حاملا لعدة وسامات افتخارية اعلاها الصنف الاكبر من نيشان الافتخار والصنف الثاني الفرنسوي وفي مساء اول امس احتفل بتشييع جنازته فحضر مشهدها فرقة ذات عدد وافر من عساكر الزواف وجناب المكلف بمصالح فرنسا وجناب الكاتب العام ومن ناب عن الحضرة العلية وكثير من نواب الدول ورؤساء

* عدد ١٩٩ * تونس يوم الثلاثاء ٦ ذي القعدة سنة ١٣٠٩ الموافق ٣١ مايه الافرنجي سنة ١٨٩٢ * السنة الخامسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

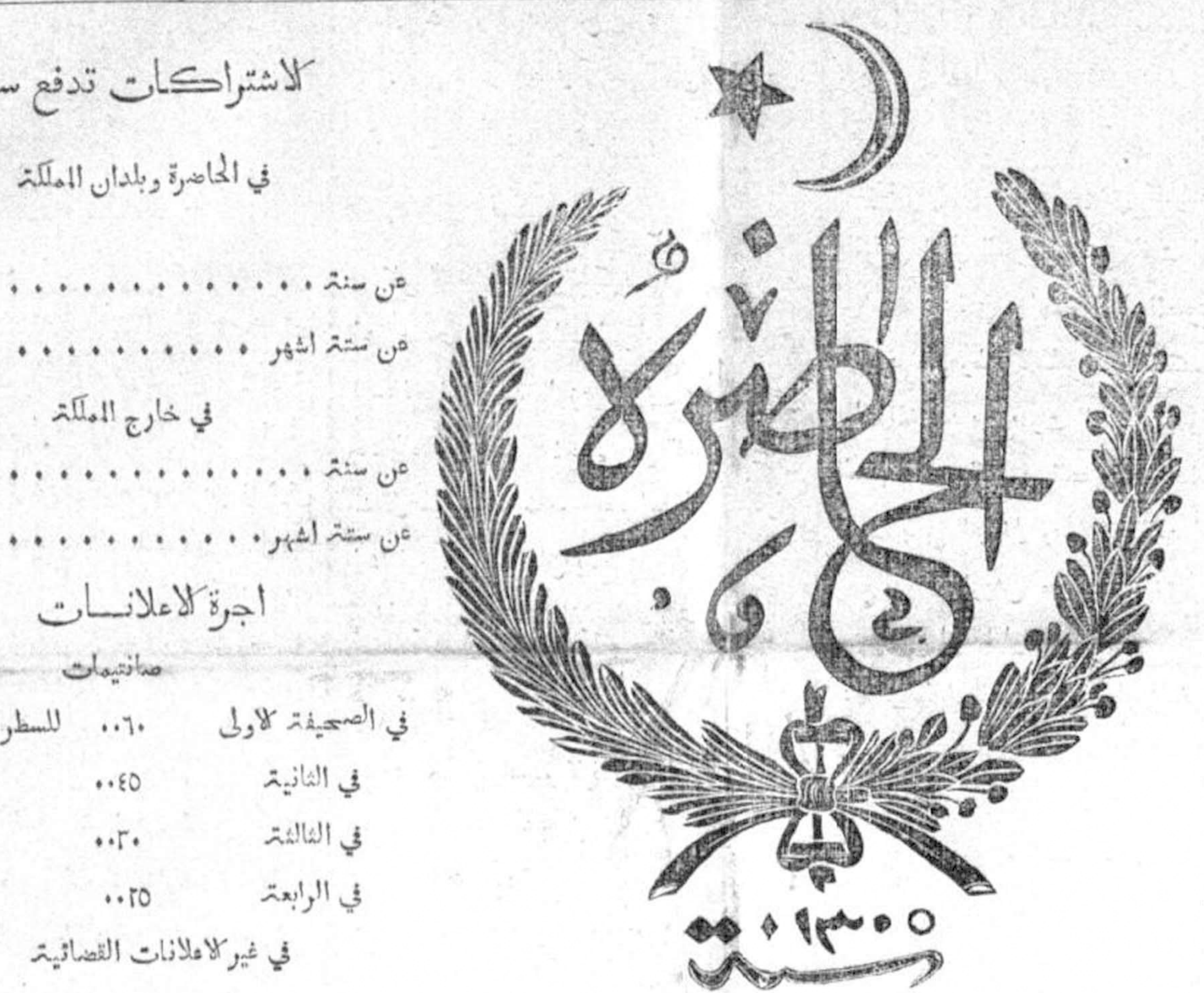
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن ا صحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: **A. BOUCHOUCHA,** Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجرة الاعلانات

	صانتيمات	
في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

اذا بثت الشكوى هانت البلوى

نقول ذلك من باب الاصداع بالحق وفقا لما جاء في الامثال الحكمية واشعارا بما تنساله النفوس الحرة من التضجر للظلام والمظالم خصوصا اذا كانت غير مقصورة على افراد وتناولت هيئة عمومية فالظلم كمين في النفس الولاية تظهره والعزل يخفيه ولذلك قال بعض الادباء

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلـــــــــــــم

ثم ان المظلمة تهون وتعظم على الفتى بقدر ما تتناوله في سيرها الجائر من اعداد الافراد فاذا كانت مقصورة على فرد او افراد يعدون على الاصابع كانت على الملا بلية خاصة لا توجب في النفس من التاثير ما يقضي باقامة النكير وتشديد النقير واذا حلت بقوم اقيم هيكله الاجتماعي على قسطاس العدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخصوصا اذا كان ذلك القوم من بيت الشريعة فلربما كان ما ينشا على ذلك من الانفعال اوقع في الهيئة الاشتراكية منه في الهيئة المنهضمة الجانب واذ ذاك تعم البلوى فتحدث في البرية مفاسد تترى ومنكرات تروى يتناقلها المنتقدون لاغراض مختلفة فتسود في اعين العالم وجه الهيئة الحاكمة والحكومة والامراء فبقدر تمكن الاهانة والتعدي من النفس تنحل عرى التمسك باذيال التبعة فتحصل النفرة بين الامير والمامور والشريف والمشروف من اثر ذلك الاعتساف وربما آل الامر بتكرر الاحكام الاستبدادية الى شق عصا الطاعة في وجه الهيئة الحكمية والسلطة الادارية فيعود ذلك الاختلال على مرتكبه بما يستحقه من المسئولية وترتبك الاحوال فتقضي بتكاليف مالية وتضحية انفس من هذا الجراء برية وهذه المبادي وان كانت لدى ارباب الامر ضرورية فقد التزمنا الاعراب عنها تذكارا وتمهيدا لما ياتي وذلك انه غير بعيد وردت لنا رسالة من جدة بتاريخ السادس من شوال المنصرم تنبئنا بان مدير بوسطة جدة منع جريدتنا من الظهور في الافاق الحجازية وعطل تسليمها لاربابها بامر من حضرة شريف مكة المكرمة عون الرفيق باشا ووكيله عمر نصيف بسبب ما ادرجناه من المقالات بخصوص تلك البقاع الكريمة واشعرنا حضرة المراسل المومى اليه بان المقامات العالية بمساعي الامارة واجراآتها الاستبدادية لا زالت الى الان لم تتمكن من الاطلاع على حقيقة احوال الاقطار الحجازية وما هو جار فيها من المظالم الحالة بمن يقتحم المتاعب ويخترق المصاعب لزيارة بيت الله وضريح نبيه صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يويد تفاقم المظالم التي خر تحت اعباءها جمهور الابرياء في ظل الدولة العثمانية التي كادت ان تحصر مساعيها في تمهيد سبل الامن وجلب الراحة والرفاهية الى تلك الاقطار المقدسة نظرا لما لها من الاهمية واعتبارا بما اصبحت مرتعا له من الدسائس الاجنبية المقصودة لجلب العراقل الادارية والمشاكل السياسية على الدولة العلية غير ان جمهور القوم واخص رجال الامارة بمعزل عن هذه الحالة الخطرة التي قضت على الدولة بمضاعفة الاحتراس والاحتياط ولذلك تراهم كالساعي عن حتفه بظلفه اما جهلا بالمقتضيات الوقتية او سعيا وراء غاية خصوصية وفي كلتا الحالتين كان سعيهم على البلاد بلية توجب اهتزاز كل من فيه نزعة اسلامية او حاسة ملية ولذلك راينا من همة بعض الفضلاء آثارا تحمد واياديَ تشكر توصلوا بها لذكر الامور باعيانها والحوادث ببرهانها وبيانها عسى يتذكر اولوا الالباب ويصدر الامر من ذي امر بتلافي ما يردد عن ذوي الاعتساف والارتكاب املا ببلوغ ذلك الى الاعتاب السلطانية المجبولة على اسداء الامن والسعادة في جميع الاقطار لا سيما البقاع الحجازية فلا يحال بينهم وبين ما يشتهون مانع من ذي شوكة او حظوة فيحظى الواقف في هذه المصلحة من نجاح مساعيه بفخر بيض اياديه بين العباد ورضاء وجزاء من الله ورسوله يوم التناد بصرف النظر عما في كشف الصالح من هذه الاحوال من عهدة او مسئولية تعود على الفاعل وذلك لما هو مرتكز في الاذهان وسارت بذكره الركبان من ان الحضرة السلطانية لا ترتضي من امير مكة المكرمة الموكول الى امانته حفظ بيت الله وتربة رسول الله ان يرتكب بجانب هذه البقاع المقدسة التي يومها القاصي والدان من التعديات ما جاء محرما او منكرا في محكم الايات والسنن المتبعات لما ان لفيف القوم لا زالوا مقتدين بافعاله متبعين لاثاره لعلمهم بان حضرة الامير احق واجدر بالجري على المنهج القويم واذا جاءت تلك الافعال بما تنافيه الشريعة المطهرة من الخصال فبئس الحال والمآل ذلك هو الداعي الى ادراجنا لما تقدم من الافادات لتنهى الى اسمى المقامات واذا كانت تلك الغاية والله على ما نقول وكيل وكان من المبادي المعلومة من الدين بالضرورة ان يقوم المرء بتغيير المنكرات فيبل كان صنيعنا ضربا من الزلل حتى يقتضي لردعه اتخاذ تدابير صدرت من المجلس المحلي او من سلطة الامير في منع جريدتنا عن الاجتياز الى دواخل الحجاز كلا ثم كلا امر صلى الله عليه وسلم بالنهي عن المنكر فكيف بالحالة ان كانت البقاع التي ضمت اعظمه مرتعا له ان ذلك لضلال مبين نقول ذلك ولا نجزم به لان الجزم بمثل هذه القلاقل يدهشنا عجبا فنشك في وقوعه تادبا ونكتفي بالسوال وطلب الكشف عن هذه الاحوال عساها تكون من التغالي والانتحال

واذا كانت هذه الغاية في البدء والنهاية وقد استوكلنا الله في صدق النية وخلوص السريرة والطوية فما الوجه في ذلك التحجير وما الداعي الى اقامة النكير اخمادا لنور الحق ان يسطع من منبع الحكمة السلطانية وعنايتها النورانية ام تعاميا عن امور للعيان جلية وفي كلتا الحالتين ينبغي ان ننزل الامور منزلتها فنقول ان تحجير دخول الجريدة من البوسطة اما ان يكون بامر من نظارة الداخلية او بدونه ففي الحالة الاولى ناسف لصدوره وان كنا ننزه فكرنا عن ان نظن طرفة عين ان نظارة الداخلية تابى ان يرفع اهالي الحجاز اخواننا في الطينة والملة شكواهم الى الاعتاب الكريمة بلسان جريدتنا التي تطوعت لهذه الخدمة خديمة وفي الحالة الثانية بان كان ذلك التحجير بمجرد امر او رغبة او مزية من حضرة امير مكة فالامر اجدر بالانتقاد والمصيبة ادهى نتحملنا ظروف الاحوال والحالة هذه على سوء الظن بمن استبد بهذا التدبير الذي هو من خصوصيات نظارة الداخلية وبالتالي ادارة المطبوعات وعلى ان نستنتج من هذا التظافر على ما فيه مضرة البلاد والعباد ان ذلك الاخفاء ظهور هو ضرب من الاعتراف بما نوهنا عنه من المنكرات واذ ذاك نقول ان اليد العادلة فوق ايديهم لا تلبث ان تميط النقاب عن مساويهم فلا الخطة تنفعهم ولا التظافر يجديهم واننا لا زلنا بموجب النزعة والغيرة الاسلامية نرفع الى المقامات العالية كل ما تصبه من المظالم اليد العادية سواء كان ذلك على الافراد او الجمهور لعلمنا بان القيام بهذه الوظيفة شعار كل غيور وهي في اعين العقلاء من السعي المشكور ولهذا التزمنا ان نعرب عن هذا المقصود تشكيا لسعادة ناظر الداخلية وحضرة مدير قلم المطبوعات واخطارا لمدير بوسطة جدة لعلمنا بانه اذا بثت الشكوى هانت البلوى ولله الامر في السر والنجوى

علي بوشوشه